

حكمة المشاريع

المقدمة

اصبحت حوكمة المشاريع واحدة من الركائز الاساسية لضمان نجاح المشاريع في العصر الحديث وذلك في ظل التعقيد المتزايد للبيئات التنظيمية والتطور التكنولوجي السريع تعرف حوكمة المشاريع بانها الاطار الذي يحدد الادوار والمسؤوليات والصلاحيات وعمليات اتخاذ القرار بما يضمن تحقيق اهداف المشروع بكفاءة وفعالية وشفافية وهي تعد الجسر الذي يربط بين استراتيجية المؤسسة وتنفيذها على ارض الواقع مما يجعلها ضرورية لتحويل الطموحات الى نتائج ملموسة وقد برزت اهمية هذا المفهوم بشكل خاص مع ازدياد الاعتماد على المشاريع كأداة اساسية لتحقيق الميزة التنافسية وتنفيذ الخطط الاستراتيجية للدول والمنظمات

على الصعيد العالمي ظهرت العديد من الدراسات الحديثة التي تؤكد الدور المحوري للحوكمة في تعزيز اداء المشاريع من خلال تقليل المخاطر وتحسين تخصيص الموارد ورفع مستوى المساءلة كما تسهم الحوكمة الرشيدة في زيادة الشفافية ومكافحة الفساد وهما عاملان اساسيان لجذب الاستثمارات وتعزيز الثقة بين جميع الاطراف المعنية وفي سياق وطني تكتسب حوكمة المشاريع اهمية متزايدة كأداة تمكينية لتحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠ حيث تشكل العمود الفقري الذي يضمن تنفيذ المبادرات العملاقة للرؤية باعلى معايير الكفاءة والشفافية والاستدامة

مشكلة البحث

على الرغم من الاجماع النظري على اهمية حوكمة المشاريع واعتراف المؤسسات بدورها الحاسم في نجاح المشاريع الا ان الواقع العملي يشير الى وجود فجوات وتحديات كبيرة تعيق تطبيقها الفعال فمازالت العديد من المنظمات تواجه فشلا في ادارة تكاليف وميزانيات مشاريعها وخلا في ضبط الجداول الزمنية يعود اسبابه بشكل كبير الى ضعف القيادة والمؤسسات الحاكمة وغياب اطر الحوكمة الرشيدة وتزداد هذه المشكلة تعقيدا في مشاريع القطاع العام حيث تؤدي هياكل الحوكمة المجزأة وضعف التكامل في ادوات التحليل الى تأخيرات مستمرة في المشاريع وتقييمات ذاتية غير دقيقة للمخاطر وعليه تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الحاجة الملحة الى فهم معمق وتحليل شامل لدور تطبيق اطر حوكمة المشاريع الحديثة في تحسين اداء المؤسسات والتغلب على معوقات الفساد ورفع كفاءة الاداء خاصة في ضوء المتطلبات الطموحة لرؤية ٢٠٣٠

اهمية البحث

- **الاهمية العلمية:** يقدم البحث فهما اعمق لكيفية تاثير عوامل الحوكمة كالشفافية واعداد التقارير ورعاية المشاريع على تحقيق اهداف المشاريع ورضا الاطراف المعنية كما يسعى الى تقديم اطار مفاهيمي يشرح العلاقة بين الحوكمة والنجاح على مستوى المحافظ الاستثمارية مما ينعكس ايجابا على نجاح المؤسسة باكملها

– الأهمية التطبيقية: يقدم البحث توصيات عملية قابلة للتطبيق مثل تطوير برامج القيادة

لواضعي المشاريع واعتماد اجراءات موحدة للرقابة والتخطيط المالي وتبني اطر اتصال قوية

تشرك المعنيين طوال دورة حياة المشروع لسد الفجوات المعرفية والتغلب على تحديات القيادة

والحوكمة كما يعد البحث مرجعا مهما لصانعي القرار في المؤسسات الحكومية والخاصة

لتحسين اداء مشاريعهم وضمان توافقها مع الاستراتيجيات الوطنية الطموحة

المراجع

- Yan, L., Wang, Y., & Ning, Y. (2025). Configuring governance mechanisms to improve the engineering consulting project performance. Journal of Construction Engineering and Management, 151(7), 04025070.
<https://ascelibrary.org/doi/10.1061/JCEMD4.COENG-15681>
- Lopes, R. D. O. A., & Dias, M. D. O. (2026). Board of directors and project portfolio governance: A thematic analysis bridging corporate oversight and strategic execution. Seven Editora .
<https://revistageo.com.br/revgeo/article/download/2042/1488>
- Lynn, C., Bredillet, C., & Turner, J. R. (Eds.). (2026). Project governance: Integrating corporate, program and project governance. Routledge.
<https://www.routledge.com/Project-Governance/Muller/p/book/9780566088667>
- Moghan, M., Mahmoodi, J., & Ghazizadeh Fard, S. Z. (2025). A combined scientometrics and qualitative analysis of dimensions, components, and indicators. Systems Engineering and Productivity.
https://systems.eyc.ac.ir/article_725747_en.html?lang=en
- Kim, J. S., Kim, S. C., Kim, H. K., & Lee, C. W. (2023). The impact of project governance factors on IT project objectives performance. Journal of Society of Korea Industrial and Systems Engineering, 46(3), 241–250
<https://koreascience.kr/article/JAKO202329873232704.page>

- Mohosho, J. S., Nyandongo, K. M., & Dube, S. (2024). The effect of governance and governmentality on project portfolio success. *Acta Commercii*, 24(1), a1230.
<https://actacommercii.co.za/index.php/acta/article/view/1230>
- Zeriouh, K., Amara, M., Zeriouh, S., & Amara, S. (2024). Navigating uncertainty in public-sector project portfolios: Risk management in resource-constrained environments. Acadlore Publishing Services Limited .<https://univ-soukahras.dz/en/publication/article/5377>
- Masiba, K. V., & Xegwana, M. S. (2024). Leadership and governance factors in project failures: A focus on cost and budget management. *Journal of Public Administration, Finance & Law*, (32), 283–294.
<https://www.semanticscholar.org/paper/LEADERSHIP-AND-GOVERNANCE-FACTORS-IN-PROJECT-A-ON-Masiba-Xegwana/b661b1ea9044417fcc8fa80dc500e7877f8e292c>